خدمة المرأة[1]

للمرأة خدمة في الكنيسة، يمكن أن تقوم بها، مستخدمة الإمكانيات والمواهب التي حباها الله إياها. وفي الكنيسة الأولى كانت توجد خدمة للشماسات، والأرامل، وللعذارى، ونساء كن كارزات مثل مريم المجدلية وفيبي.

وفي الكنيسة الكاثوليكية حاليًا، آلاف من المكرسات يخدمن في حقل الكنيسة التعليمي والصحي والاجتماعي، ويقمن برسالة واسعة النطاق.

وإن كانت في كنيستنا القبطية أعداد وافرة من النساء والفتيات يعملن في محيط التربية الكنسية، إلا أن جانب المكرسات للخدمة يكاد يكون معدومًا.

راهباتنا في كل الأديرة الستة، عاكفات على العبادة، بعيدًا عن الخدمة. فماذا يكون وضع الفتاة التي تحب أن تتكرس للخدمة وليس للخلوة؟!

لهذا يفكر قداسة البابا جديًا في وضع نظام للمكرسات، اللاتي يهبن أنفسهن لخدمة الكنيسة في شتى الميادين.

بحيث يكون لهن نظام ثابت، سواء للمتزوجات أو المتبتلات. يعشن في رعاية الكنيسة، وتحت اشرافها في الخدمة، بوضع كنسي له صفته الرسمية.

---

[1] مقال لقداسة البابا شنوده الثالث "مشاهير النساء في الكتاب والتاريخ – خدمة المرأة"، مجلة الكرازة ١٦ سبتمبر ١٩٧٧م.